

## البيان في تفسير القرآن

(263) لا شك أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يخترع لنفسه طريقة خاصة لفهام مقاصده، وأنه كلم قومه بما ألفوه من طرائق التفهيم والتكلم وأنه أتى بالقرآن ليفهموا معانيه، وليتدبروا آياته فيأتمروا بأوامره، ويزدجروا بزواجه، وقد تكرر في الآيات الكريمة ما يدل على ذلك، كقوله تعالى: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها 47: 24 ". وقوله تعالى: " ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون 39: 27 ". وقوله تعالى: " وإنه لتنزيل رب العالمين 26: 192. نزل به الروح الامين: 193. على قلبك لتكون من المنذرين: 194. بلسان عربي مبين: 195 ". وقوله تعالى: